فقال عبد الله يجيبه .

(معاوي إن المرء عمرا أبت له ... ضغينة صدر غشها غير نائم) .

(يرى لك قتلي يا بن هند وإنما ... يرى ما يرى عمرو ملوك الأعاجم) .

(على أنهم لا يقتلون أسيرهم ... إذا منعت منه عهود المسالم) .

(وقد كان منا يوم صفين نعرة ... عليك جناها هاشم وابن هاشم) .

(قضى ما انقضى منها وليس الذي مضى ... ولا ما جرى إلا كأضغاث حالم) .

(فإن تعف عني تعف عن ذي قرابة ... وإن تر قتلي تستحل محارمي) .

فقال معاوية .

(أرى العفو عن عليا قريش وسيلة ... إلى الله في اليوم العصيب القماطر) .

(ولست أرى قتل العداة ابن هاشم ... بإدراك ثأري في لؤى وعامر) .

(بل العفو عنه بعد ما بان جرمه ... وزلت به إحدى الجدود العوائر) .

(فكان أبوه يوم صفين جمرة ... علينا فأردته رماح نهابر)